[33] هذا واﷲ العلم ! قال: إنه لعلم وليس بذلك. ثم قال: وإن عندنا الجفر، وما يدريهم ما الجفر، قال: قلت وما الجفر ؟ قال وعاء من أدم احمر، فيه علم النبيين، والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل، قال: قلت إن هذا هو العلم، قال إنه لعلم وليس بذلك. ثم سكت ساعة، ثم قال: " وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام " قال: قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال مصحف: فيه مثل قرآنكم هذا، ثلث مرات، واﷲ ما فيه من قرآنكم حرف واحد [إنما شئ أملاها اﷲ واوحى إليها] قال: قلت هذا واﷲ العلم ؟ قال: إنه لعلم وما هو بذلك. ثم سكت ساعة، ثم قال: " إن عندنا لعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة " قال: قلت: جعلت فداك، هذا واﷲ هو العلم ! قال: إنه لعلم وليس بذك. قال: قلت جعلت فداك، فأي شئ هو العلم ؟ قال: " ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر، والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة " (6). وفي جملة من الروايات إنها سلام اﷲ عليها إحدى الركبان الأربعة يوم القيامة تركب ناقة رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله العضباء (7). روى ابن شهر آشوب إنه لما حضر النبي صلى اﷲ عليه وآله الوفاة، قالت الناقة: لمن توصي بي بعدك ؟ قال: يا عضباء بارك اﷲ فيك، أنت لابنتي فاطمة " صلوات اﷲ عليها "، تركبك في الدنيا والآخرة، فلما قبض النبي صلى اﷲ عليه وآله أتت إلى فاطمة عليها السلام ليلا فقالت: السلام عليك يا بنت رسول اﷲ قد حان فراقي الدنيا، واﷲ ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول اﷲ صلى اﷲ

_____ (6) بصائر ص 152 ح 1 ص 239. (7) خصال الصدوق ره ص 186. (*) _____